

غرف منابر الإيمان

مدارسة سورة النحل
(الإحسان مع القرآن)
ورقة عمل (٢)

- المقطع الأول : إثبات الوجدانية لله تعالى من (١ : ٢)

قال تعالى: ﴿ أَفَأَمْرُ اللَّهِ فَلَآ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُزِيلُ الْمَلٰٓئِكَةُ ۝ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ ﴾

- آية (١) بعنوان : أمر الله فلا تستعجلوه

- استعيني بالله و أجيبي على التدريبات التالية بعد قراءة كلام المفسرين

| النشاط | كلام أهل العلم من المفسرين | التدريب |
|--------|--|--|
| (١) | <p>من تفسير القرطبي رحمه الله - قال :</p> <p>قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قَالَ الْكُفَّارُ : إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قُرِبَتْ ، فَأَمْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، فَأَمْسِكُوا وَانْتَظِرُوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالُوا : مَا نَرَى شَيْئًا فَنَزَلَتْ ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ الْآيَةُ . فَأَشْفَقُوا وَانْتَظَرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ ، فَأَمْتَدَّتِ الْأَيَّامُ فَقَالُوا : مَا نَرَى شَيْئًا فَنَزَلَتْ ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ فَوَثَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ وَخَافُوا ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ فَاطْمَأَنُّوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ " وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ : السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا . يَقُولُ : إِنَّ كَادَتْ لَتَسْقِيَنِي فَسَبَقْتُهَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَأَنَّ جِبْرِيلَ لما مر بأهل السموات مَبْعُوثًا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ قَامَتِ السَّاعَةُ .</p> | <p>ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿ أَتَى ﴾</p> <p>أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ؟</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> |
| (٢) | <p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١)</p> | |

شرح إعراب سورة النحل من : (اعراب القرآن الكريم للنحاس)

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الضَّحَّاكِ إِنَّهُ الْقُرْآنُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ نَصْرُ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ الْقِيَامَةُ جَعَلَهُ مَجَازًا عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ يَكُونُ «أَتَى» بِمَعْنَى قَرَبٍ، وَيَكُونُ «أَتَى» بِمَعْنَى يَأْتِي إِلَّا أَنْ سَيِّبُوهُ لَا يَجِيزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ بِمَعْنَى يَفْعَلُ وَيَجِيزُ أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ بِمَعْنَى فَعَلَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُحْكِيًا.

إعراب القرآن وبيانه

أَتَى فِعْلٌ مَاضٍ وَأَمْرُ اللَّهِ فَاعِلُهُ عِبْرٌ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَاضِي لِأَنَّهُ بِمَثَابَةِ الْأَمْرِ الْوَاقِعِ الَّذِي لَا مُحِيدَ عَنْهُ

إعراب القرآن العظيم : قوله: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) : ماضٍ ؛ وهو بمعنى : قرب ؛ وقيل : مستقبل

التيان في إعراب القرآن

قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَتَى) : هُوَ مَاضٍ عَلَى بَابِهِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى قَرَبٍ. ؛ وَقِيلَ: يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَلَمَّا كَانَ خَبَرُ اللَّهِ صِدْقًا، جَازَ قَطْعًا أَنْ يُعْبَرَ بِالْمَاضِي عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ.

(٣)

من تفسير القرطبي رحمه الله - قال :

قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) قِيلَ: "أَتَى" بِمَعْنَى يَأْتِي، فَهُوَ كَقَوْلِكَ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.

من تفسير ابن كثير رحمه الله - قال :

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ وَدُنُوبِهَا مُعَبَّرًا بِصِيغَةِ الْمَاضِي الدَّالِّ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْوُقُوعِ لَا مُحَالَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١] وَقَالَ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [الْقَمَرِ: ١] وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنَ الْمَغْرِبِ مِثْلُ الثُّرْسِ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ فِيهَا: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَمْ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْكُ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثُّوبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ أَبَدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُدَّنَّ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي فِيهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرِبُهُ أَبَدًا» قَالَ - وَيَسْتَعْلِلُ النَّاسُ»

من تفسير البغوي رحمه الله - قال :

﴿أَتَى﴾ أي جَاءَ وَدَنَا وَقَرَّبَ، ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: أَتَاكَ الْأَمْرُ وَهُوَ مُتَوَقَّعٌ بَعْدُ، أَيُّ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ وَعَدًا فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَفُوعًا. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ: الْمُرَادُ مِنْهُ الْقِيَامَةُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى "اقتربت الساعة" (الْقَمَرِ - ١) قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَرُبَتْ فَأَمْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا لَمْ يَنْزِلْ شَيْءٌ [قَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا فَنَزَلَ قَوْلُهُ "اقترب للناس حسابهم" (الْأَنْبِيَاءُ - ١) ، فَأَشْفَقُوا، فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْأَيَّامُ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مَا نَرَى شَيْئًا مِمَّا تُخَوِّفُنَا بِهِ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ فَوُتِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ النَّاسُ رُءُوسَهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ حَقِيقَةً فَنَزَلَتْ ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ فَاطْمَأَنُّوا

من تفسير فتح القدير للشوكاني رحمه الله - قال :

قَوْلُهُ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ أي: عِقَابُهُ لِلْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: الْقِيَامَةُ. قَالَ الرَّجَّازُ: هُوَ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُحَازَاةِ عَلَى كُفْرِهِمْ، وَعَبَّرَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ الْمَاضِي تَنْبِيْهًا عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ وَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِأَمْرِ اللَّهِ حُكْمُهُ بِذَلِكَ، وَقَدْ وَقَعَ وَأَتَى، فَأَمَّا الْمَحْكُومُ بِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَقَعْ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَكَمَ بِوُقُوعِهِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ، فَقَبِلَ مَجِيءُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا يَخْرُجُ إِلَى الْوُجُودِ وَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِإِتْيَانِهِ إِتْيَانُ مَبَادِيهِ وَمُقَدِّمَاتِهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ

| | | |
|--|---|--|
| <p>على من يعود الضمير في قوله تعالى :</p> <p>﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾</p> <p>(١)</p> <p>(٢)</p> | <p>(٤) من تفسير ابن كثير رحمه الله - قال :</p> <p>وَقَوْلُهُ: فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ أَيَّ قَرَبٍ مَا تَبَاعَدَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ، يُخْتَمَلُ أَنَّ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى اللَّهِ ، وَيُخْتَمَلُ أَنَّ يَعُودَ عَلَى الْعَذَابِ ، وَكِلَاهُمَا مُتَلَاذِمٌ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [الْعنكبوت: ٥٣ - ٥٤]</p> | |
| <p>قال تعالى : ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ لماذا نزه الله عز وجل نفسه في هذه اليه بقوله (سبحانه) ؟</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> | <p>(٥) من تفسير البغوي رحمه الله - قال :</p> <p>﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ مَعْنَاهُ تَعَاطَمَ بِالْأَوْصَافِ الْحَمِيدَةِ عَمَّا يَصِفُهُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ.</p> <p>من تفسير القرطبي رحمه الله - قال :</p> <p>(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) أَيُّ تَنْزِيهَا لَهُ عَمَّا يَصِفُونَهُ بِهِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى بَعْثِ الْأَمْوَاتِ ، فَوَصَفُوهُ بِالْعَجْزِ الَّذِي لَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْمَخْلُوقُ، وَذَلِكَ شِرْكٌ.</p> <p>من التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج</p> <p>﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾ .. تبرأ الله تعالى وتنزه وتقدس عما ينسبون له من الشريك والولد وعبادتهم ما سواه من الأوثان والأنداد. وهذا إبطال لما عقدوا عليه الآمال من شفاعة الأصنام.</p> <p>من تفسير ابن كثير رحمه الله - قال :</p> <p>ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنْ شِرْكِهِمْ بِهِ غَيْرُهُ وَعِبَادَتِهِمْ مَعَهُ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَنْدَادِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ عُلُوقًا كَبِيرًا، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ بِالسَّاعَةِ فَقَالَ: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.</p> | |

(٦)

التفسير البياني لما في سورة النحل من معاني :

- " سبحان " مصدر نحو غفران، أي تنزيه الله عما لا يليق به من الصاحبة والشركاء وجميع النقائص، أي تبعيده عنها سبحانه وتعالى ؛ وأصل السبح هو المر السريع، ومنه يستعار الابتعاد؛ لأن الابتعاد قد يكون نتيجة للمر السريع، لأن معنى تسبيح الله في المعاجم اللغوية هو تنزيه الله، والتنزيه التباعد، نقول نزه نفسه عن السوء. أي: أبعدها.

- و" تعالى " من العلو، وجاء على وزن تفاعل، لأن علوه سبحانه وتعالى عظيم أيما عظمة.

- يقدم نفي النقائص على إثبات العظمة ؛ لأن إثبات العظمة لا يعني نفي النقائص ؛ فنفي النقائص يكون أولاً ثم إثبات العظمة ، فقد أرشدنا النبي ﷺ - كما في أحاديث كثيرة ومنها ما هو في الصحيحين - أن نقول " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " وفي هذا الذكر تقديم لتنزيه الله عن الشريك ، ثم ذكر عظمة الله سبحانه وتعالى بأن له الملك وله الحمد وأنه على كل شيء قدير.

- لماذا قدمت كلمة " سبحانه " على " تعالى " وليس العكس؟
.....
.....
.....
.....
.....

(٧)

التفسير البياني لما في سورة النحل من معاني :

القسم الأول : من الآية فيه إخبار بقدوم عذاب الله ، وفيه النهي عن استعجال العذاب ، أما القسم الثاني : ففيه تنزيه الله عن الشركاء ، وفيه التعظيم له سبحانه ، فما العلاقة بينهما ؟ والعلاقة بينهما أن استعجال الكفار بالعذاب منشأه الشرك الذي هم فيه ، ولأن سبب الاستعجال هو الشرك ، أصبح استعجال العذاب معنى من معاني الشرك ، فناسب أن ينزه الله ويعظم بعد ذكر الشرك.

ما العلاقة بين ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ وبين ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ؟
.....
.....

• آية (٢) بعنوان : يرسل الله من يشاء بالتوحيد

| | | |
|---|--|--|
| <p>ما المقصود بقوله تعالى (الروح)</p> <p>(١)</p> <p>(٢)</p> <p>(٣)</p> <p>(٤)</p> | <p>(٨)</p> <p><u>أقوال أهل العلم في قوله تعالى : ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾</u></p> <p><u>قال الشيخ السعدي :</u></p> <p>﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ أي : بالوحي الذي به حياة الأرواح</p> <p><u>قال البغوي في معالم التنزيل :</u> ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾</p> <ul style="list-style-type: none"> • بِالْوَحْيِ، سَمَّاهُ رُوحًا لِأَنَّهُ يُحْيِي بِهِ الْقُلُوبَ وَالْحَقَّ. • قَالَ عَطَاءٌ: بِالنُّبُوَّةِ. • وَقَالَ قَتَادَةُ: بِالرَّحْمَةِ. • قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: "بِالرُّوحِ" يَعْنِي مَعَ الرُّوحِ، وَهُوَ جِبْرِيلُ. <p><u>قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم</u></p> <p>يَقُولُ تَعَالَى: ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾ أي الوحي</p> | |
| <p>♥ كلمة لا إله إلا الله هي</p> <p>١.</p> <p>٢.</p> <p>٣.</p> <p>٤.</p> | <p>(٩)</p> <p><u>رسالة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب</u></p> <p>يجيب فيها عن سؤال حول معنى ((لا إله إلا الله)) الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه</p> <p>سئل الشيخ عن معنى لا إله إلا الله ، فأجاب بقوله :</p> <p>اعلم رحمك الله أنّ هذه الكلمة هي الفارقة بين الكفر والإسلام ، وهي كلمة التقوى ، وهي العروة الوثقى ، وهي التي جعلها إبراهيم عليه السلام كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون.</p> | |

♥ هل المقصود منها التلفظ فقط ؟

.....

.....

♥ كلمة لا إله إلا الله لا بد أن

يتحقق فيها شرطان هما :

(١)

(٢)

وليس المراد قولها باللسان مع الجهل بمعناها ، فإنّ المنافقين يقولونها وهم تحت الكفار في الدرك الأسفل من النار ، مع كونهم يُصلون ويتصدقون ، ولكن المراد قولها مع معرفتها بالقلب ومحبتها ومحبة أهلها وبغض ما خالفها ومعاداته ، كما قال النبي ﷺ : « **من قال لا إله إلا الله مخلصا** » ، وفي رواية « **خالصا من قلبه** » ، وفي رواية « **صادقا من قلبه** » وفي حديث آخر : « **من قال لا إله إلا الله وكفر بما يُعبد من دون الله** » ، إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على جهالة أكثر الناس بهذه الشهادة ، فاعلم أن هذه الكلمة نفي وإثبات نفي الإلهية عمّا سوى الله تعالى من المخلوقات ، حتى محمد ﷺ ، وجبرائيل فضلا عن غيرهم من الأولياء والصالحين.

إذا فهمت ذلك فتأمل هذه الألوهية التي أثبتها الله لنفسه ، ونفاها عن محمد وجبرائيل وغيرهما ، أن يكون لهم مثقال حبة من خردل ، فاعلم أنّ هذه الألوهية هي التي تسميها العامة في زماننا السر والولاية ، والإله معناه الولي الذي فيه السرّ ، وهو الذي يسمونه الفقير والشيخ ، وتسميه العامة السيد وأشباه هذا ، وذلك أنهم يظنون أنّ الله جعل لخواص الخلق منزلة ، يرضى أنّ الإنسان يلتجئ إليهم ويرجوهم ويستغيث بهم ويجعلهم واسطة بينه وبين الله ، فالذي يزعم أهل الشرك في زماننا أنهم وسائطهم وهم الذين يسميهم الأولون (الآلهة) ، والواسطة هو الإله ، فقول الرجل لا إله إلا الله ، إبطال الوسائط.

التفسير البياني لما في سورة النحل من معاني :

(١٠)

ما هي الصورة البلاغية في هذه الآية؟

.....

.....

في الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب ، تدبر معي قوله تعالى ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ تُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ (٢) حيث جاء النص بأسلوب الغيبة ثم جاء النص بالأمر

| | | |
|--|---|------|
| <p>دلالة هذا الالتفات من الغيبة إلى الخطاب هو إبراز أهمية التقوى ، لماذا ؟</p> <p>.....</p> <p>.....</p> | <p>بالتقوى ولكن بأسلوب الخطاب ﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ ، ودلالة هذا الالتفات من الغيبة إلى الخطاب هو إبراز أهمية التقوى ؛ لأن إنزال الملائكة وبعث الرسل كله لأجل أن نتقي ربنا ، فلا نشرك به شيئاً ولا نعصيه ، ولذا تغير الأسلوب ؛ فإن من دلالات أسلوب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب إعلاء شأن موضوع الخطاب.</p> | |
| <p>أجابت الآيات عن شبهات ثلاث</p> <p>للمشركين:</p> <p>(١)</p> <p>(٢)</p> <p>(٣)</p> | <p>من التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:</p> <p>أجابت الآيات عن شبهات ثلاث للمشركين :</p> <ul style="list-style-type: none"> • أما الموضوع الأول : فقد أعلن تعالى أن قيام الساعة ونزول العذاب والهلاك متحقق كائن لا محالة ، ولكنه مرتبط بوقت معين مقدر في علم الله تعالى ، وهو أمر قريب ، فلا داعي للاستعجال بوقوعه ، والتعجيل بحدوثه. • وأما الموضوع الثاني : فقد نزه الله تعالى نفسه عن الشرك والإشراك ، وعن الشريك والولد وعن الأوثان والأنداد ، وعما يصفونه به من أنه لا يقدر على قيام الساعة ، لقولهم : لا يقدر أحد على بعث الأموات ، فوصفوه بالعجز الذي لا يوصف به إلا المخلوق. • والتنزيه يتضمن إثبات القدرة المطلقة لله ، والوحدانية التامة ، واستحقاق العبادة المستقلة به المخلصة له ، وإبطال ما زعموه من شفاعة الأصنام. • وأما الموضوع الثالث : فقد أبان تعالى أنه الذي ينزل بالروح ، أي بالوحي وهو النبوة ، على من اختارهم الله للنبوة ، من طريق الملائكة ، ولا يحدث شيء من تنزل الوحي إلا بأمره وإذنه تعالى ، وختمت الآية بالتحذير من عبادة الأوثان ، والإنذار بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فليتقوا عقاب الله إذا خالفوا أمره وعبدوا غيره. | (١١) |

(١٢)

من التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج:

- **فموضوع الآية الأولى :** إعلان أن الأمر الموعود به وهو قيام الساعة متحقق حادث لا محالة ، وأنه تعالى منزّه عن الشريك والولد.
- **وموضوع الآية الثانية :** الإخبار بأن نزول الوحي بواسطة الملائكة ، والتنبيه على التوحيد الذي هو منتهى كمال القوة العلمية ، والأمر بالتقوى الذي هو أقصى كمال القوة العملية ، وأن النبوة عطائية .
- **والمراد من قوله :** ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ معرفة الحق لذاته .
- **وأما المراد من قوله :** ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ فهو معرفة الخير لأجل العمل به.

■ ما المستفاد من آيات المقطع

الأول :

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

وفقك الله وسدد أقلامك